

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

ربما يبدو أن هذا الكتاب ، وهو : « خمس رسائل إلى الشباب المسلم المعاصر » يجمع عدداً من الموضوعات متفرقة ، وليست بينها وبين بعضها صلة في الهدف على الأقل .

ولكن إذا لوحظ أن الموضوع الأول : « العالمية والشباب المسلم اليوم » يشكل ما جاء فيه خطراً على الإسلام والإيمان به ، وهو خطر القوة العلمية والفكرية والاقتصادية والتكنولوجية العالمية بين الكتلتين الماديتين المعاصرتين التي تدفع إلى تنحيته عن أرضه وانتزاعه من قلوب المؤمنين به .

وإذا لوحظ بالإضافة إلى ذلك أيضاً : ما جاء في الموضوع الثانى : « الدين والدولة - في إسرائيل .. » من تمسك العقلية اليهودية فى قيام إسرائيل ويقائنها ، ونموها ، وازدهارها ، بالعقيدة اليهودية ، وهى العقلية الموجهة وراء اضطرهاد الإسلام والإيمان به فى مجتمعاته وبين أبنائه .. إذا لوحظ هذا ، وذلك : أدركنا مدى العبء الواقع على عاتق المسلمين اليوم - وبالأخص على عاتق الشباب - فى مواجهة هذا التحدى ، وفى سبيل المحافظة على الكيان الإسلامى ، وهو كيان الشخصية الإسلامية .

والجهاد فى سبيل الله إذا طلب كفرية عينية الآن فإن الطريق إلى تحمله شاق ، وسبيل تحمل المشقة ، إما الصبر الذى تمثله عبادة الصوم ، وإما النقلة من مكان إلى آخر التى تصورها الهجرة .

ولكى يقف الشباب المسلم اليوم على وضوح الهدف فيما يجاهد اليوم من أجله فى سبيل الله كان موضوع : « الجهاد » .

ولكى يعرف كذلك ما للصوم من قيمة فى الإعداد النفسى والتحمل ، كعبادة يتقرب بها المسلم إلى الله ، كان موضوع : « الصوم » .

ولكى يلم أخيراً بالأخطار التى هددت رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو بمكة فى بداية الدعوة إلى الحق وهددت دعوته ، والطريق إلى منجاة و منجاة دعوته من هذه الأخطار.. كان موضوع : «الهجرة».

وهكذا . . تصور هذه الرسائل الخمس تحديد الأخطار التى تواجه الشباب المسلم اليوم ، كما تصور الطريق إلى مقاومتها وتحمل المشقة فى سبيل تحديها ، كى يحتفظوا بإيمانهم وبشخصيتهم الإسلامية ، ويحولوا دون أن تنطمس معالم وجودهم وتاريخهم فى صهرهم فى بوتقة « العالمية » التى تسير فى الاتجاه الإلحادى الماركسى مرة ، وفى الاتجاه العلمانى مرة أخرى ، وفى الاتجاه الماسونى مرة ثالثة .

إن هذه الرسائل الخمس تحمل إنذاراً وتحذيراً للشباب المسلم المعاصر . أما الأمر فهو مرتبط بإيمانهم بالله وبإعلاء كلمته ونصرة كتابه ، والبعد عن الشرك به . والله الموفق .

محمد البهى

مصر الجديدة فى صفر ١٣٩٠هـ

ابريل ١٩٧٠م

* * *